المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٠١٠/١١/٨

د. حرب وحديث الانفجار

مرة أخرى أجد نفسى مضطرا للاشتباك الصحفى فى نفس الزاوية مع الدكتور أسامة الغزالى حرب رئيس حزب الجبهة الديمقراطية فى أقل من شهر، ومدعاة ذلك تلك التصريحات والاقوال الاستفزازية التى لا يتورع عن إطلاقها طيلة الايام الماضية سواء حول ضرورة مقاطعة الانتخابات البرلمانية من قبل جميع المصريين أسوة بقرار حزبه فى هذا الشأن أو نعته لأحزاب المعارضة بسبب مشاركتها فى تلك الانتخابات وعلة أدائها السياسى فى السنوات الماضية. وأخيرا حديثه المرسل عن الانفجار الاجتماعى والاقتصادى القادم فى مصر. وبداية أقول إننى كنت ومازلت أكن كثيرا من التقدير والاحترام لشخص د. حرب. لكن كل ذلك لا يمنع من الاختلاف والتباين لآرائه وأقواله حاليا خاصة بعد أن جنح الى ممارسة العمل السياسى عبر حزبه الجبهة الديمقراطية. وتبدل الحال لديه ١٨٠درجة. وبات أرى فى حديثه دوما العديد من التناقضات السياسية التى أصبحت تحكم إطاره السياسى والفكرى حاليا. فدعوته الى مقاطعة الانتخابات مازلت أرى فيها موقفا غير صائب بالمرة سواء لشخصه وحزبه. فكيف يدعو الى مثل هذا الأمر. وهو مازال حزبا بكرا لم يخض غمار العمل السياسى الميدانى تقديرى أن دعوة د. الغزالى هذه نوع من سياسة الهروب الى الأمام، حيث لا شك يخشى الفشل والسقوط المروع لو فكر فى خوض الانتخابات.

وثانيا.. حديثه عن الانفجار القادم فى مصر، وأن أسبابه اقتصادية واجتماعية، وليست سياسية يحتاج الى الرد والتصويب، وأتساءل معه بدورى ألم تكن حتى وقت قريب عضوا فى الحزب الوطنى ولجنة السياسات، وكنت أول من يبشرنا صباحا ومساء عن الفكر الجديد، ووطن الاستقرار والرخاء وثقافة الرفاهية التى سنرفل فى نعيمها بفضل السياسات الاقتصادية الخلاقة والاصلاح الذى انقذ مصر من خضات اقتصادية واجتماعية ومعيشية وسياسية كانت ستأكل الأخضر واليابس فى بلدنا لو استمر الحال كما كان عليه فى السنوات الماضية؟ أعتقد أن حديث د. حرب ليس إلا مجرد فرقعات إعلامية، حيث لا انفجار ولا غيره. فالبلد تحكمه مؤسسات وشرعية السلطة التى تعرف الاستقرار. صحيح هناك أزمات طاحنة ومشاكل عديدة تواجه وتلاحق الفقراء. ولكن فى المقابل لا ننكر أن هناك جهدا يبذل وإصلاحا وإعمارا يدب فى كل مكان. وتحسينا لمستوى معيشة للغالبية ينجو دوما من حياة الفاقة ولنقارن بين مصر الآن ومصر منذ ٣٠ عاما.

أشرف العشرى

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية